

## المحاضرة 01: الملف

### الأثري

#### تمهيد:

قبل الشروع في أي حفرة منظمة او منظمة او مبرمجة يتوجب على رئيس الحفيرة الأثرية أن يحضر ملفا يسمى الملف الأثري، ويقدمه إلى الجهة الوصية والمخول لها قانونا الترخيص والموافقة على إجراء الحفيرة، حيث تتمثل الجهة الوصية بالجزائر في وزارة الثقافة، ويتكون الملف الأثري من جانبين أساسيين، الأول علمي والثاني إداري:

#### 1- الجانب العلمي: وينقسم بدوره إلى قسمين وهما القسم النظري والقسم التطبيقي

##### أ- القسم النظري:

قبل الشروع في الجانب التطبيقي يتوجب على الباحث الأثري المسؤول عن الحفيرة الأثرية أن يقوم بجمع المادة العلمية حول الموقع، وذلك بالرجوع على المصادر والمراجع والمقالات والمراجع والمقالات والجرائد لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المنطقة التي تقرر حفرها فيها.

والمصادر تشتمل على أقدم ما وصلنا من معلومات عن الموقع، وهي المعلومات التي دونت من طرف من صنعوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا فيها، أو شاهدوها، أو رويت لهم عن قرب، أو نقلوها من مصادرها المفقودة، والمصادر متنوعة ومتعددة وهي تشمل:

##### - المصادر التاريخية: ويقصد بها المدونات التي دون فيها أصحابها الأحداث السياسية والتاريخية

لمنطقة ما او دولة ما، ويستفيد الباحث الأثري منها في جمع المعلومات والمعطيات التاريخية

والتطورات التي شهدتها الموقع الأثري.

##### المصادر الجغرافية: هي مؤلفات كتبها رحالة وجغرافيين جابوا اقطار العالم سواء في الفترة القديمة او

الإسلامية، وقاموا بكتابة مؤلفات وصفوا فيها المدن والمجتمعات والأوضاع الاقتصادية الاجتماعية

والدينية والثقافية للمدن التي زاروها، كما اهتموا أيضا بوصف بعض المنشآت المعمارية، حيث تساعد

هذه المصادر الباحث الأثري، الآثار المعمارية التي كانت بالموقع الأثري.

##### المصادر الأدبية وكتب الخطط والتراجم والسير: كتب الخطط تعتبر من أهم المصادر لما تحتويه من

معلومات حول التخطيط المادي والاجتماعي للمدن.

بالإضافة إلى المصادر هناك مراجع ينبغي العودة إليها، ويقصد بها المؤلفات الحديثة، التي تعتمد في

مادتها العلمية بصفة أساسية على المصادر، وهي في أغلب الأحيان عبارة عن دراسات نقدية وتحليلية

لمعلوماتها او تعليق عليها، أو شرح أو تلخيص لها، وقد تشتمل على صور وخرائط او إحصائيات و

رسوم بيانية، يستفيد منها الباحث الأثري، في تكوين ملفه الأثري، وقد تصبح بعض المراجع أحيانا

مصادر لما تحتويه من معلومات جديدة، جاءت عن طريق أبحاث، وتنقسم المراجع بدورها إلى عدة

أنواع منها الكتب والمقالات التي تنشر في المجلات والدوريات، وأعمال الملتقيات والمؤتمرات،

ومقالات وتحقيقات صحفية تنشر في الصحف والدوريات، إضافة الى الرسائل و الاطروحات العلمية

كما يعتمد الباحث الأثري على الصور الجوية والخرائط الطبوغرافية من اجل التعرف على المعطيات

الجغرافية الحالية للموقع الأثري، فمن خلال الخريطة الطبوغرافية نتمكن من تحديد إحداثيات الموقع

الأثري، وارتفاعه على مستوى سطح البحر، أما الصور الجوية فتمكننا من تحديد حدود الموقع، ما

يجعل الموقع الأثري، واضح المعالم.

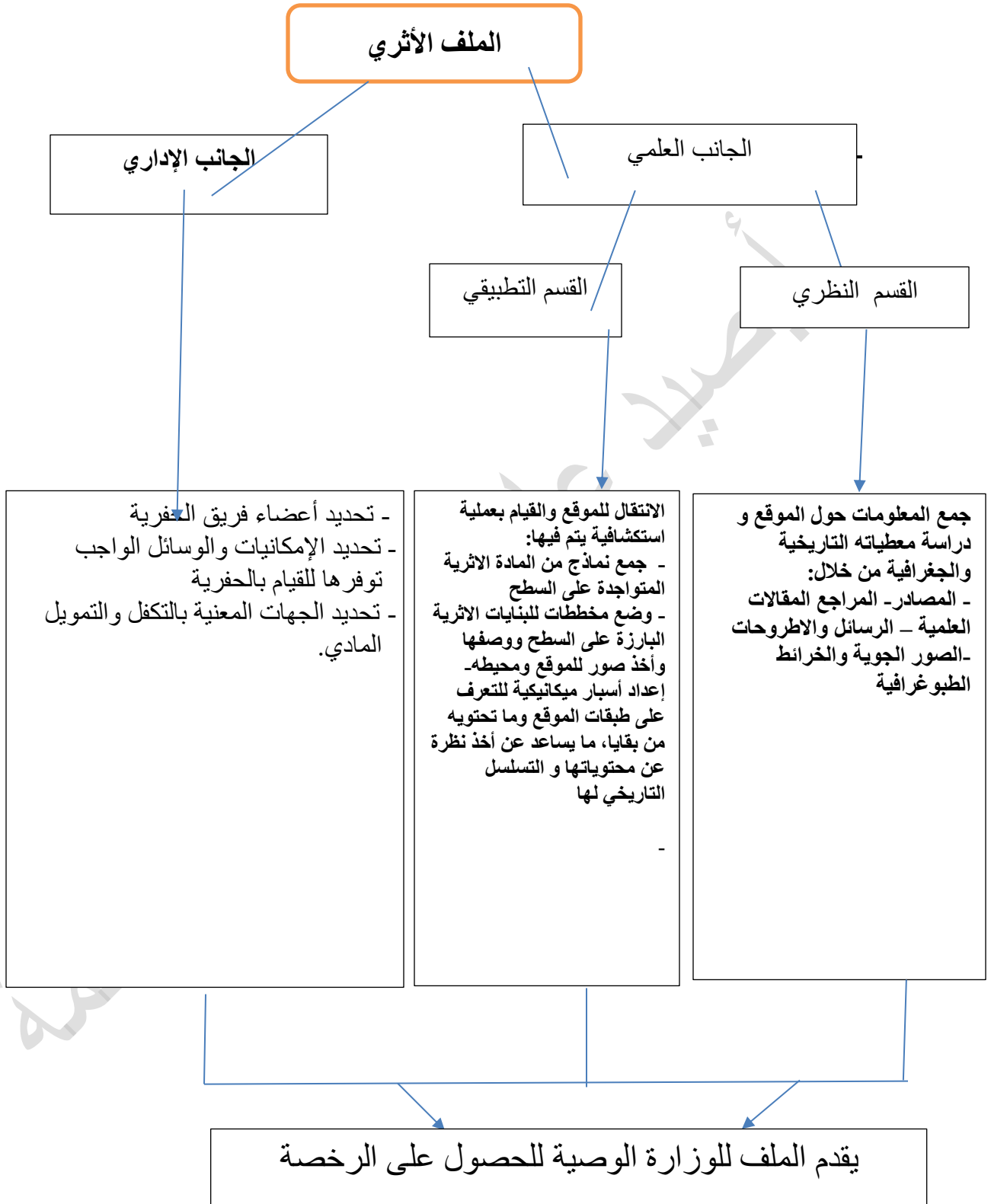
#### ب- القسم التطبيقي او الميداني:

بعد جمع المادة العلمية النظرية حول الموقع ودراسة معطياته التاريخية والجغرافية، ينتقل المسؤول عن الحفريات إلى الموقع، ويقوم بعمليات استكشافية، والتي من خلالها يقوم بجمع نماذج من المادة الاثرية المتواجدة على السطح مثل قطع الفخار والخزف والتحف الاثرية، أو كما يقوم بوضع مخططات للبنىات الاثرية البارزة على السطح و وصفها و اخذ صور لها ولكامل الموقع وما تحتويه من بقايا، ما يساعد في اخذ نظرة عن التسلسل التاريخي له.

#### 2- الجانب الإداري:

يضم الجانب الإداري عدة نقاط وهي، تحديد أعضاء فريق الحفريات والإمكانيات والوسائل الواجب توفيرها للقيام بالحفريات، وكذلك تحديد الجهات المعنية بالتكفل والتمويل المادي. بعد الانتهاء من إعداد الملف الاثري يتم تقديمه للوزارة الوصية، وبعد القيام بعدة إجراءات إدارية للموافقة على الملف، من توضيحات وتعديلات، يتم منح الرخصة للقيام بأعمال الحفر بطرق قانونية.

## شكل توضيحي لمراحل إعداد الملف الأثري



جامعة قلمة

أبيد عاشور